

استيقظت فجأة و كانت الساعه الثانيه والنصف، ثم تذكرت انه في المطبخ كان احد قد اصطدم بكرسي، اخذت تتنصت في اتجاه المطبخ فكان الهدوء سائداً، عندما تحسست بيدها فوق السرير الى جوارها وجدته خاليا تتخبط في مشيتها داخل الشقه، وهناك في المطبخ تلاقيا و كانت الساعه الثانيه و النصف، لقد رات شيئاً ابيض اللون عند الدولاب المطبخ، ليلا في الساعه الثانيه و النصف في المطبخ. فوق منضدة المطبخ كان يوجد طبخ خبز. لاحظت انه كان قد قطع لنفسه خبزاً، و كانت السكين لاتزال الى جوار الطبق، وكان على الفرش فتات من الخبز، لقد تعودت تنظيف المفروش المنضده كلما كانا يتاهيان الى الفراش كل مساء، يرى انه الان كان يوحد فتات خبز علو المفروش و كانت السكين عليه. لقد ببرودة البلاط تزحف اليها عالياً، قال بينما ينظر حوله في المطبخ ((ظننت ان هنا ربما ثمة شي ما)) فأجابت: ((سمعت انا شيئاً ما)). ثلاثه و ستون عاماً، على مدار النهار كان يبدو احياناً اصغر سناً